ودراسة معجمية أو لغوية ، ودراسة تصريفية ، ودراسة صرفية ، ودراسة نحوية ، ودراسة جملية أو تركيبية ، ودراسة اسلوبية[1] ، جعله قادراً على التنبّه إلى الفصل بين مصطلحي «الصرف» و «التصريف» المقابلين لمصطلحي دي سوسير La déclinai son et la conjugaison .. كما أن هذه النظرة البنيانية جعلته يركّز على أصل مهم من أصول «البنيانية» ، وهو «المُمَيَّز» و «غير المُمَيَّز» Marquée et non marquée ، وذلك في تمييز أقسام الكلام (الاسم ، والفعل ، والحرع) من بعضها البعض ، وفي تمييز المفرد من المثنى والجمع ، وفي تمييز المذكر من المؤنث ، وفي تمييز المعرّف من المنكّر ، لأنّ هذا الأصل يقوم على المبدأ الثنائي «مُمَيَّز / غير مُمَيَّز» ، وهذا المبدأ قد صرّح به اللغويون الأوروبيون منذ العقد الثالث من هذا القرن.

إنّ التركيز على مصطلح «المُمَيِّز» Marque ووظيفته ، يقود إلى التركيز على الوظيفية التي لعبت دوراً هاماً في البنيانية ، التي أخذ عدد كبير من مدارسها يقرن المُمَيِّز بعمله الوظيفيّ ؛ لأنّ التنظيم اللغويّ يتألف من أجزاء يقوم كلّ منها بوظيفة حيوية تسهم في بقائه ، وحفظه ، واستمرار عمله ، وتكون أعضاؤه عنصراً نافعاً يقوم بوظيفة معيّنة ، ولا وجود للمُمَيِّز دون وجود وظيفة ، ولا وظيفة دون وجود هيكل يتألف من جملة ، ومن عناصر مسؤولة عن تأمين العمل وفق اختصاصها. وقد تكون أعضاء

---

(١) فنون التقعيد وعلوم الألسنية ، والألسنية العربية.